

بحار الأنوار

[85] حتى مجلت (1) يداها وطب الرحي في يدها. بيان: طب أي تأنى في الامور وتلطف ولعل المعنى أثرت فيها قليلا قليلا ولعل فيه تصحيفا (2). 8 - قب: في الصحيحين إن عليا (عليه السلام) قال أشتكى مما أئءء بالقرب فقالت فاطمة (عليها السلام): وإني أشتكى يدي مما أطن بالرحى وكان عند النبي (صلى الله عليه وآله) أسارى فأمرها أن تطلب من النبي (صلى الله عليه وآله) خادما، فدخلت على النبي (صلى الله عليه وآله) وسلمت عليه ورجعت، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): مالك؟ قالت: وإني ما استطعت أن أكلم رسول الله (صلى الله عليه وآله) من هيبته، فانطلق علي معها إلى النبي (صلى الله عليه وآله)، فقال لهما: لقد جاءت بكما حاجة، فقال علي: مجاراتهما فقال (صلى الله عليه وآله): لا ولكني أبيعهم وانفق أثمانهم على أهل الصفة، وعلمها تسبيح الزهراء. كتاب الشيرازي أنها لما ذكرت حالها وسألت جارية بكى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا فاطمة والذي بعثني بالحق إن في المسجد أربعمئة رجل مالهم طعام ولا ثياب ولو لا خشيتي خصلة لأعطيتك ما سألت، يا فاطمة إني لا أريد أن ينفك عنك أجرك إلى الجارية، وإني أخاف أن يخصمك علي بن أبي طالب (عليه السلام) يوم القيامة بين يدي الله عز وجل إذا طلب حقه منك ثم علمها صلاة التسبيح فقال أمير المؤمنين: مضيت تريدين من رسول الله (صلى الله عليه وآله) الدنيا فأعطانا الله ثواب الآخرة. [قال] قال أبو هريرة: فلما خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) من عند فاطمة أنزل الله على رسوله (وإما تعرض عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها) يعني عن قرابتك وابنتك فاطمة ابتغاء مرضاة الله، يعني طلب رحمة من ربك، يعني رزقا من ربك ترجوها (فقل لهم قولا ميسورا) (3) يعني قولا حسنا. فلما نزلت هذه الآية أنفذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) جارية إليها للخدمة وسماها فصة. تفسير الثعلبي، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام)، وتفسير القشيري، عن جابر الانصاري أنه _____ (1) مجلت يده قرحت يده أو تجمع ماء فيها بين الجلد واللحم بسبب العمل. (2) بل المراد بالطب أن تجعل طبابة أي سيرا من الجلد على الرحي فتمسكها بيدها وتدير. (3) الاسراء: 30.